ذكر « ذا » بعد « كم » (*)

« يذهب بعض الباحثين إلى تَخْطِئة وقوع (ذا) بعد « كم » فى نحو : « كم ذا نَصَحْتُك » . وترى اللجنة أنه تعبير صحيح ، يُوَجَّه على أن «ذا» زائدة فيه ، استناداً إلى ماجاء فى اللسان عن ابن الأعرابى من أن العرب تصل كلامها بذى وذا ،فتكون حشوا لايُعْتَدُّ به » .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة الثامنة والثلاثين ، وبالجلسة الثانية والعشرين من جلسات المجلس فى الدورة نفسها ، وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

١ — فى اجتماع للجنة الأصول بتاريخ ٢٤ من أبريل ١٩٥٨ م قدم الأستاذ الشيخ محمد على النجار — رحمه الله — بحثا عرض فيه لقول الكتاب (كم ذا نصحتك) وبعد أن ناقش الشواهد التى ورد فيها هذا الأسلوب انتهى إلى أنه خطأ سرى إلى المولدين من التأليف بين « ماذا » « وكم ذا » وظنهم أنهما سواء وليسا سواء ، وأن أى توجيه يمكن أن يوجه به ، فهو مدفوع لا يؤيده سماع ولا يستقيم على قياس .

٢ — وفى اجتماعات لجنة الأصول فى الدورة الثامنة والثلاثين كتب الأستاذ محمد شوقى أمين مذكرة بعنوان : تحرير القول فى عبارات ثلاث وكانت ثالثتها : أسلوب « كم ذا » وقد عرض لكلام المرحوم الأستاذ الشيخ محمد على النجار ثم انتهى إلى أنه يمكن تسويغ استعمال « كم ذا » ووجه ذلك بأنه على زيادة « ذا » ، قياساً على زيادتها فى (ما) و (من) . أو على تقدير مضاف محذوف ، أى : كم مثل ذا .

٣ — درست اللجنة هذا كله واستمعت إلى نص نقله الأستاذ محمد شوقى أمين عن ابن الأعرابى : أن العرب تصل كلامها بذا وذى فتكون حشواً لا يعتد به ، (أى تزيد) .

وبعد المناقشة انتهت إلى القرار التالى :

« يذهب بعض الباحثين إلى تخطئة وقوع (ذا) بعد (كم) فى نحو : كم ذا نصحتك ؟

وترى اللجنة أنه تعبير صحيح ، يوجه على أن (ذا) زائده فيه ، استنادا إلى ما جاء فى اللسان عن ابن الأعرابى من أن العرب تصل كلامها بذى وذا وذو ، فتكون حشواً لا يتد به ، وذلك فى مادة « جرم » عند تعليل قول العرب : « لاذا جرم » أو على أن (ذا) منادى محذوف الحرف ، أو مفعول به مقدم إذا صلح المثال لشىء من ذلك .

٤ — وافق المجلس على قرار اللجنة ، ثم رأى المؤتمر تعديله .

٥ — وقدم فى هذا :

٦ — بحث المرحوم الأستاذ الشيخ محمد على النجار :

« كم ذا نصحتك » (الألفاظ والأساليب ج ١ — ص ٣٩)

٧ — مذكرة الأستاذ محمد شوقى أمين :

« تحرير القول فى عبارات ثلاث » (الألفاظ والأساليب ج ١ — ص ٤٢)